Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المعروفة ليهود ظلوا على يهوديتهم سرا رغم اعتناق ديانات أخرى (٣٩) · غير أن أحدا من بني قريظة في رواية ابن اسحاق لم يحاول أن ينقذ حياته بقبول الاسلام · وليس هناك خطأ جوهرى فى قبول أن يكونوا قد ماتوا ميتة الشهداء، ولكن هذا يبدو تحميلا للأمور فوق ما تحتمل · وقصتهم هذه تحمل أصداء من قصة شهداء نجران · لقد أمر امبراطور بيزنطة فى سنة ٧٢٣ ميلادية يهود آسيا الصغرى باعتناق المسيحية والا تعرضوا لأشد العقاب وأطاع كثير من اليهود هذا الأمر · وكانوا « يرون أن العاصفة لن تلبث أن تهدأ وأنه سيسمح لهم بالعودة الى اليهودية » (٤٠) · وقبل ذلك ، فى سنة ٦٥٤ ، قبل يهود طليطلة اعتناق المسيحية فى ظروف مماثلة (٤١) · ولهذا فان البديل الثانى لم يكن يتفق مع شرعة اليهود ولا مع ممارساتهم وهو قبل كل شىء عار عن كل منطق ·

والاجابة على البديل الثالث الذى اقترحه كعب بن أسد لا تتمشى بدورها مع القانون اليهودى · لقد قال بنو قريظة فى رفضهم للقتال عشية السبت طبقا لرواية ابن اسحاق : « نفسد سبتنا علينا ، ونحدث فيه ما لم يحدث من كان قبلنا الا من قد علمت ، فأصابه ما لم يخف عليك من المسخ(٤٢)! وهذه الاجابة ان كشفت عن شىء فعن سطحية الطريقة التى يعالج بها علماء المسلمين مسائل اليهودية عادة ، مما أثار شكوى « مارجوليوث » الذى يقول : « ان جامعى الحديث ومفسرى القرآن يظهرون جهلا ذريعا فيما يتعلق بالدور الذى لعبه اليهود » (٤٣) ·

لقد أعلنت منذ ثورة المكابيين (١٥٧ ـ ١٣٥ق م) (★)

(★) هى ثورة مسلحة أعلنها اليهود على سياسة الاضطهاد والقمع التى اتبعها ملك سوريا اليونانى انتيوخوس الرابع الذى ألغى اعتراف سلفه بالأمة اليهودية وحول معبد أورشليم -اليهودى الى معبد لكبير آلهة اليونان « زيوس » ، وسياسة محو الشخصية اليهودية واستبدال الشخصية اليونانية بها · وقد انتصرت الثورة اليهودية التى قادها ماتياس المكابى وأولاده ، واستعاد اليهود استقلالهم ·